خيالنا الحدود ، لكن بعض الاشارة المختصرة للموضوع سوف توضح تقييمنا للعمل مع تركيز على التيار الرئيسى فى القصة ٠

تفتتح الرواية بالجو المشرق لمدينة اقليمية ايرانية ، ويأخذنا الكاتب بخطوات وقور ولطيفة الى الوراء ، الى حياة كرمانشاه الوسنانة منذ ثلاثين عاما ، وبعد جولة قصيرة فى المدينة نلتقط انفاسنا امام دكان خباز ونلتقى باثنين من الشخصيات الرئيسية : سيد ميران الخباز الشفوق طيب القلب الذى اكسبته حياة الشرف والاستقامة الخلقية احترام كل سكان المدينة ، ثم « هما » وهى شابة لعوب تحاول بكل وسيلة ممكنة أن تأسر قلب سيد لتضمن لنفسها ملجأ فى الحياة ، أما الشخصية الثالثة وهى — لأسباب عديدة — الشخصية الرئيسية فى الرواية ، فتقدم لنا فيما بعد حين نزور منزل الخباز فى شخص زوجته السيدة آهو ، وأهمية الرواية تكمن فى احتكاكات هذا الثالوث وعلاقاته : الخباز الساذج الغرير الذى يتعرض لاغواء امرأة شابة شهوانية ويستخف بكل اهتماماته الأخلاقية والاجتماعية ويصحبها الى منزله كمحظية ثم زوجة ، ويتجاهل تماما امرأته الفانية فيه واطفالهما ، وسرعان ما ينقلب الجو المسالم السعيد فى بيت الخباز الى جو من المشاحنات والمنافسات الغيورة والحقد الرغبة فى الانتقام ، وفى عبارة واحدة « فوضى ضاربة باطنابها » ، وفى حياة « الكلب والقط » هذه ، وفى الصدامات الفاضحة تعانى السيدة آهو كثيرا من الاهانات والاذلال لكنها لاتلقى بالا ، وتظل ثابتة صامدة فى الدفاع عن موقفها واسترداد زوجها الضال ، وفى النهاية تعلن انتصارها بعد كل هذا الشقاق المأساوى ٠

وكما يبدو من العرض القصير ، يتناول الموضوع الرئيسى لزوج السيدة آهو وضع المرأة فى ايران ، ويتذكر قراء هذه الدراسة